

شهيد

الشهيد: محمد يوسف



1 فبراير 1984

تاريخ الميلاد:

20 يوليو 2024

تاريخ الاستشهاد:

تشيتاجونج

المحافظة:

كوميلا

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: بائع كتب

مكان الاستشهاد: شونير آخرا، دكا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

نبذة مختصرة عن الشهيد :

وُلد الشهيد محمد أبو يوسف في 1 فبراير 1984 م، في قرية سَاتغُور الخضرَاء التابعة لاتحاد غُونْدُبوْر، بمنطقة لاکسم في محافظة كُوميلا. والده محمد شهيد ميا توفي قبل عشر سنوات، والدته اسمها مريم بِيغُوم. قضى طفولته في قريته، وتلقى تعليمًا محدودًا. ومع تقدّمه في السنّ، انتقل إلى دكا بحثًا عن لقمة العيش. حتى لحظة استشهاده، كان يعمل في محل لبيع الكتب في العاصمة.

خلفية الحدث :

في يوليو 2024 م، تعرّف الشهيد محمد يوسف من زملائه على حركة الطلاب والجماهير المناهضة للتمييز. هذا الحراك هو امتداد لحركة طلابية بدأت عام 2018 م، عندما خرج طلاب الجامعات في مظاهرات رافضة لنظام الحصص. لكن بسبب تعنت الحكومة الاستبدادية آنذاك، أُجبر الطلاب على التراجع دون تحقيق أي من مطالبهم. واليوم، بعد أربع سنوات، عادت هذه الروح النضالية من جديد تحت اسم الحركة الطلابية والجماهيرية ضد التمييز، حاملة مطالب العدالة والكرامة إلى الشارع مرة أخرى. حتى الشهيد يوسف، ومعه الأطفال الصغار، أدركوا أن نيل الحقوق العادلة والمشروعة في هذا البلد يتطلب تضحيات ونضالاً كبيراً. ولذلك لم يكن غريباً عليه أن ينضم إلى هذه الانتفاضة ضد النظام الاستبدادي الفاسد. فالشارع كان يعرفه، وهو كان يعرف هذا الطريق جيداً... الطريق مألوفاً له... طريق المقاومة من أجل العدالة.

في يونيو 2024 م، أدرك الطلاب أنهم من جديد ضحايا لمؤامرات حكومة تؤمن بالتمييز وتعادي العدالة. ومع انطلاق المظاهرات في مطلع يوليو، حين نزل طلاب الجامعات إلى الشوارع معتبرينها الميدان الأخير لتحقيق مطالبهم، بدأ الشهيد محمد يوسف يتابع تطورات الحركة رغم انشغاله بالعمل. وامتدت المظاهرات السلمية لطلاب الجامعات في جميع أنحاء البلاد، مطالبة بالعدالة والمساواة. وفي تلك الأثناء، رفعت الحكومة الاستبدادية التابعة لحزب "رابطة عوامي" السلاح في وجه الطلاب العزل. ففي 16 يوليو، فتحت شرطة غوباليش القاتلة النار بوحشية على طلاب أبرياء ومتظاهرين سلميين. استشهد أبو سعيد، طالب من جامعة رُوكِيا برَنغُور، إلى جانب خمسة طلاب آخرين من جامعات مختلفة. وبهذا البلاد اشتعلت بالغضب، وامتدت الاحتجاجات لجميع الجامعات والمدارس. الشهيد محمد يوسف كان من أوائل من انضموا إلى هذا الحراك الشعبي.

كيفية استشهاده :

في 20 يوليو 2024 م، وهو يوم سبت، تواصلت لليوم الثالث فعاليات الحركة الطلابية والشعبية المناهضة للتمييز في العاصمة دكا. فرضت الحكومة حظر تجوال وقطعت الإنترنت لوقف احتجاجات الطلاب ضد التمييز. الشرطة وميليشيات رابطة "عوامي" هاجموا الجميع بوحشية، حتى المارة، أصحاب المحلات، والسائقين، ومرضى الإسعاف لم يسلموا من العنف. كان الشهيد أبو يوسف أحد ضحايا هذه المجزرة الوحشية. في ذلك اليوم، كان قد عاد إلى البيت مع شقيقه خوكن بعد زيارة الطبيب في مستشفى دكا الطبي. لكن في طريق العودة، علقا وسط اشتباكات بين الشرطة والمتظاهرين. الشرطة أطلقت النار بشكل عشوائي، وأصيب أبو يوسف برصاصة مباشرة، فسقط على الأرض. حاول بعض المارة إسعافه ونقله إلى المستشفى، لكنه ارتقى إلى ربه في الطريق، ساجداً على تراب وطنه.

وترك خلفه أمًا حزينة، زوجة مكسورة، وطفلة لا تدرك بعد أن والدها لن يعود.

الوضع الحالي لعائلة الشهيد أبو يوسف :

تعيش عائلة الشهيد أبو يوسف في حزن عميق وألم لا يوصف. كان يسكن في دكا مع والدته وزوجته وابنته الصغيرة التي تبلغ من العمر سبع سنوات. بعد استشهاد، لم يبقَ من يعيل الأسرة أو يرعاها. والدته تبكي بحرقة وتقول: "أعيدوا لي ابني... فقط كنت أريد أن أضمه مرة أخيرة." أما زوجته، رهنة بـيغوم، فتقول بقلق شديد: "لم يتبقَ لي شيء. لا أدري كيف سأعيش، أو كيف سأطعم ابنتي... وماذا سيكون مصيرها؟"

الشهيد أبو يوسف: مثال للواجب والمسؤولية :

كان الشهيد أبو يوسف مثالاً في تحمل المسؤولية، تجاه أسرته ومجتمعه. استشهد أثناء قيامه بواجبه في مرافقة شقيقه للعلاج. قال الجار عبد المجيد: "كان أبو يوسف إنساناً بسيطاً ومخلصاً جداً، وكان يهتم بأسرته كثيراً. للأسف، استشهد أثناء قيامه بعمل نبيل. نطالب بمحاكمة عادلة لمن ارتكبوا هذه الجريمة البشعة."

الشهيد محمد يوسف في سطور

- الاسم: محمد يوسف
- المهنة: بائع كتب
- تاريخ الميلاد: 1 فبراير 1984 م
- تاريخ ومكان الاستشهاد: السبت، 20 يوليو 2024 م – شؤني آكر، دكا
- مكان الدفن: في قريته الأصلية
- إحداثيات القبر (GPS): 23°13'03.5"N – 91°04'42.8"E
- العنوان الدائم: سانتغور، غويندبور، لأكسم، كوميلا
- الوالد: محمد شهيد ميا
- الوالدة: مريم بيغوم
- وضع المنزل والممتلكات: منزل من الصفيح، وقطعة أرض صغيرة
- عدد الأبناء: ابنة واحدة، عمرها 7 سنوات
- الاقتراحات:
- 1. توفير مسكن للأسرة التكلفة التقديرية: 500,000 تاكا.
- 2. تغطية تكاليف تعليم الابنة بالكامل.
- 3. توفير مركبة (CNG) للأسرة ليتم تأجيرها بعائد يومي يُقدَّر بـ 1000 تاكا.

آية قرآنية

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (التوبة ١١١: ٩)

الحديث الشريف

للشهيد سبعون شفاعة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

